Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففى خلال ١٢ ساعة فقط .. قاد أوفقير بنفسه تصفية الثورة الفاشلة .. وضرب تجمعاتها والقضاء عليها نهائيا .

كان الثوار قد استولوا على محطة الإذاعة والتليفزيون وبعض الأجهزة الحكومية الهامة ولعل أخطرها وزراة الداخلية .

ولم يكن اوفقير فى حاجة أن يوصيه الملك بالعنف ولا بالقسوة اللازمة مع هؤلاء الذين استهدفوا .. أول ما استهدفوا .. حياة الملك شخصيا .. فقد كانت القسوة والعنف شئ عادى جدا .. وممارسة يومية على مر السنوات الطوال لتاريخ أوفقير العملى ..

فعندما اشترك فى حرب الهند الصينية فى صفوف الجيش الفرنسى كانت قسوته مضرب الأمثال .. حتى أن الثوار الوطنيين رصدوا جائزة مالية خاصة .. لمن يأتى برأس أوفقير .

وتروى الكثير من القصص عن شهوة أوفقير الغريبة .. للدم .. وأن افضل طريقة كان يعامل بها أعداءه هى .. قطع الرأس .. بالسكين .. وبيده هو شخصيا .

وقام أوفقير بتصفية رؤوس التآمر .. والذين كان لهم دور فى الثورة التى أحبطت .. كبر أو صغر .. بالسرعة .. والدقة والقسوة ..

ولكن هناك أمر هام وخطير بالنسبة لأوفقير شخصيا . فقد كان أوفقير .. فى سبيل إحكام سيطرته الشخصية على مقدرات الأمور فى كل خواص الحياة فى المغرب قد وضع انصاره من أهله وعشيرته من البربر فى جميع المناصب الهامة الحساسة .. وأخطرها ولا شك قيادات الأسلحة المختلفة فى الجيش ..

وكثير من هؤلاء .. إما اشتركوا فى الثورة أو أيدوها بشكل أو آخر .. فكان لابد من تصفيتهم ضمن القضاء على الثورة .. وهو الأمر الذى اضطر إليه أوفقير اضطرارا .. وأيضا أثر كثيرا فى نفسيته وسياسته .. وكان موضع حديث دائم منه مع المقربين إليه .